العشاء الأخير

في ساعة الوليمة
يحوِّم البزاة فوق جثتي
ويستضيف السيد الرئيس
ضباطه الكبار والمطربة القديمة
(تفضلوا يا سادتي
فجثتي مسمومة !)
الجنرال غاضبٌ
لأنه لم يسمع الأغنية التي يحبها
أكثر من رئاسة الأركان
ينظر في ساعته ، ثانية فثانية :
لم تأت بنت الكلب

والمارشال الوغد لم يجيء
(وكنت قد ضبطته بالأمس
مداعباً ركبتها في مكتب القيادة !)
(يا سادتي سيبرد الطعام
تفضلوا .. فجثتي مسمومة !)

وقال للناس وكان شاهداً من أهلهم :
كل الذي جرى
أن محركات طائراتنا تعطلت في الجو
وبعد ألف سنة تحقق الهبوط في المطار
وكانت الشرطة بانتظارنا
فصاح بي مسافر : لو أننا في الجو !!
ولو ـ زرعنا اللو
طلع
يا ريت ..
(لم يأكلوا ، لكنهم ماتوا على المقاعد الوثيرة
وتمت الأسطورة !)